متن الجوهرة فِي التوحيد

للإمام برهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني

[1041 هـ]

ضبط وتصحيح:

جلال علي الجهاني

1- الحَمْدُ لِلّهِ عَلَى صِلاَتِـهِ
ثُمَّ سَلاَمُ اللهِ مَـعْ صَلاَتِـهِ

2- عَلَى نَبِيّ جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ
وَقَدْ عَرَى الدِّينُ عَنِ التَّوْحِيد

3- فَأَرْشَدَ الخَلْقَ لِدِينِ الحَقِّ
بِسَيْفِـهِ وَهَدْيِـهِ لِلـحَـقِّ

4- مُحَمَّدِ الْعَاقِبْ لِرُسْلِ رَبِّهِ
وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَحِزْبِـهِ

5- وَبَعْدُ: فَالْعِلْمُ بأَصْلِ الدِّيـنِ

مُحَتَمٌ يَحْتَـاجُ لِلتَّبْيِـين

6- لكِنْ مِنَ التَّطْوِيلِ كَلَّتِ الْهِمَمْ

فَصَارَ فِيـهِ الاِخْتِصَـارُ مُلْتَزَمْ

7- وَهـذِهِ أَرْجُـوزَةٌ لَقَّبْتُهَـا:

[جوْهَرَةَ التَّوْحِيدِ]. قَدْ هَذَّبْتُهَـا

8- وَاللهَ أَرْجُو فِي الْقَبُولِ نَافِعًا

بِهَا مُرِيدًا فِي الثَّـوابِ طَامِعًا

9- فَكُلُّ مَنْ كُلِّـفَ شَرْعًـا وَجبَـا

عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ: مَـا قَدْ وَجَبَـا

10- لِلّـهِ وَالجَائـزَ وَالمُمْتَنِـعَـا

وَمِـثْلَ ذَا لِرُسْلِـهِ فَاسْتَمِـعَـا

11- إِذْ كُلُّ مَنْ قَلَّدَ فِـي التَّوْحِيدِ

إِيمَانُـهُ لَـمْ يَخْلُ مِـنْ تَـرْدِيـدِ

12- فَفِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْكِي الْخُلْفَا

وَبَعْضُهُـمْ حَقَّـقَ فِيـهِ الْكَشْـفَا

13- فَقَالَ: إِنْ يَجْزِمْ بِقَوْلِ الْغَيْـرِ

كَفَى وَإِلا لَـمْ يَـزَلْ فِـي الضَّيْـرِ

14- وَاجْزِمْ بِأَنَّ أَوَّلاً مِمَّـا يَجِـبْ

مَعْرِفَـةٌ وَفِيـهِ خُلْـفٌ مُنْتَصِـبْ

15- فَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ ثُـمَّ انْتَقِلِ

لِلْعَالَـمِ العُلْـوِيِّ ثُـمَّ السُّفْلِـي

16- تَجِدْ بِهِ صُنْعًا بَدِيعَ الْحِكَمِ

لكِنْ بِـهِ قامَ دَلِيلُ الْـعَدَمِ
17- وَكُلُّ مَا جَـازَ عَلَيْـهِ الْعَدَمُ

عَلَيْـهِ قَطْعًا يَسْتَحِيلُ الْـقِدَمُ
18- وَفَسِّرَ ٱلْإِيمَـانُ: بِالتَّصْدِيـقِ

وَالنُّطْقُ فِيـهِ الخَلْـفُ بِالتَّحْقِيـقِ
19- فَقِيلَ: شَرْطٌ كالْعَمَلْ. وَقِيلَ: بَلْ

شَطْرٌ وَالاسْلاَمِ اشْرَحَـنَّ بِالْعَمَـلْ
20- مِثَالُ هذَا: الحَـجُّ وَالصَّـلاَةْ

كَذَا الصِّيَـامُ فَـادْرِ وَالـزَّكَـاةْ
21- وَرُجِّحَـتْ: زِيَـادَةٌ ٱلْإِيمَـانِ

بِمَـا تَزِيـدُ طَـاعَـةُ ٱلْإِنْـسَـانِ
22- وَنَقَصُهُ بِنَقْصِهَـا. وَقِيـلَ: لاَ

وَقِيـلَ لاَ. خُلْـفَ كَـذَا قَدْ نُقـلاَ

23- فَوَاجِبٌ لهُ: الْوُجُودُ وَالْقِدَمْ

كَذَا بَقَـاءٌ لاَ يُشَـابُ بِالْـعَدَمْ
24- وَأَنَّـهُ لِمَـا يَنَـالُ الْـعَدَمُ

مُخَالِـفٌ بُرْهَـانُ هـذَا الْـقِدَمُ
25- قِيَامُـهُ بِالنَّفس وَحْدَانِيَّـةْ

مُنَـزَّهًـا أَوْصَـافُهُ سَـنِـيَّـةْ
26- عَنْ ضِدٍّ أَوْ شِبْهٍ شَرِيكٍ مُطْلَقَا

وَوَالِـدٍ كَـذَا الْوَلَـدْ وَٱلْأَصْـدِقَا

27- وَقُـدْرَةٌ إِرَادَةٌ وَغَـايَـرَتْ

أَمْرًا وَعِلْمًا وَالرِّضَـا كمـا ثَبَـتْ
28- وَعِلْمُهُ وَلاَ يُقَـالُ مُكْتَسَبْ

فَاتْبَعْ سبِيلَ الحَقِّ وَاطـرَح الرِّيَـبْ
29- حَيَاتُهُ كَذَا الْكَـلاَمُ السَّمْـعُ

ثُمَّ الْبَصَـرْ بَـذِي أَتَانَـا السَّمْـعُ
30- فَهَلْ لَـهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لاَ خُلْـفُ

وَعِنْدَ قَوْمٍ صَـحَّ فِيـهِ الْوَقْفُ
31 - حَـيٌّ عَلِيـمٌ قَـادِرٌ مُرِيـدُ

سَمِـعٌ بَصِيـرٌ مَـا يَشَـا يُرِيـدُ
32- مُتْكَلِّمٌ ثَـمَّ صِفَـاتُ الـذَاتِ

لَيْسَـتْ بِغَيْـرٍ أَوْ بِعَيْـنِ الـذَّاتِ
33- فَقُدْرَةٌ بِمُمْكِـنٍ تَعَلّـقَـتْ

بِـلاَ تَنَـاهِـي مَـا بِـهِ تَعَلَّـقَتْ
34- وَوَحْدَةً أَوْجِبْ لَهَا وَمِثْـلُ ذِي

إِرَادَةٌ وَالْعِلْـمُ لـكِـنْ عَـمَّ ذِى
35- وَعَمَّ أَيْضًا وَاجِبًا وَالمُمْتَنِـعْ

وَمِـثْـلُ ذَا كَـلاَمُـهُ فَلْنَـتَّـبِـعْ
36- وَكُلَّ مَوْجُودٍ أَنِطْ لِلسَّمْعِ بِـهْ

كَذَا الْبَصَـرْ إِدْرَاكُـهُ إِنْ قِيـلَ بِـهْ
37- وَغَيْرُ عِلْمٍ هذِهِ كما ثَبَـتْ

ثُـمَّ الحَيَـاةُ مَـا بشَـيْ تَعَلَّقَتْ

38- وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَـةْ

كَـذَا صِفَـاتُ ذَاتِـهِ قَدِيـمَـةْ
39- وَاخْتِيرَ أَنَّ اسْمَاهُ تَوقِيفِيَّةْ

كَذَا الصِّفَاتُ فاحْفَظِ السَّمْعِيَّـةْ
40- وَكُلُّ نَصٍ أَوْهَمَ التَّشْبِيهَـا

أَوِّلْـهُ أَوْ فَـوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيـهَـا
41- وَنَزِّهِ الْقُـرْآنَ أَيْ كَلَامَـهْ

عَنِ الحُدُوثِ وَاحْـذَرِ انْتِقَامَـهْ
42- وَكُلُّ نَـصٍ لِلْحُـدُوثِ دَلاَّ

احْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الـذَّي قَدْ دَلاَّ
43- وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِى الصِّفَاتِ

فِي حَقِّهِ كَالْكَوْنِ فِـي الْجِهَـاتِ
44- وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا أَمْكَنَـا

إِيجَادًا إِعْدَامًـا كَرَزْقِـهِ الْغِنَـا

45- فَخَالِقٌ لِعَبْدِهِ وَمَـا عَمِـلْ

مُوَفِّـقٌ لِمَـنْ أَرَادَ أَنْ يَـصِـلُ
46- وَخَـاذِلٌ لِمَـنْ أَرَادَ بُعْدَهُ

وَمُنْجِـزٌ لِـمَـنْ أَرَادَ وَعْـدَهُ
47- فَوْزُ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الْأَزَلِ

كَـذَا الشَّقِّـي ثُـمَّ لَـمْ يَنْتَقِلِ
48- وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلِّفَـا

بِهِ وَلَكِـنْ لَـمْ يُؤَثِّـرْ فَاعْرِفَـا

49- فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلاَ اخْتِيَارَا

وَلَيْسَ كَلاًّ يَفْعَلُ اخْتِيَارَا
50- فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ

وَإِن يُعَذِّبْ فَبِمَحْص الْعَدْلِ
51- وَقَوْلُهُمْ: إِنَّ الصَّلاَحَ وَاجِبٌ

عَلَيْهِ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبُ
52- أَلَمْ يَرَوْا إِيلاَمَهُ ٱلأَطْفَالاَ

وَشِبْهَهَا فَحَاذِرِ الْمُحَالاَ
53- وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ

وَالْخَيْرِ كَالإِسْلاَمِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ
54- وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ

وَبِالْقَضَا كما أَتَى فِي الْخَبَرِ
55- وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالأَبْصَارِ

لكِنْ بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ انْحِصَارِ
56- لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِّقَتْ

هذِا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَتَتْ

57- وَمِنْهُ: إِرْسَالُ جَمِيعِ الرُّسْلِ

فَلاَ وُجُوبَ بَلْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ
58- لكِنْ بِذَا إِيمَانُنَا قَدْ وَجَبَا

فَدَعْ هَوَى قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبَا
59- وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمْ: الأَمَانَةْ

وَصِدْقُهُمْ وَضِفْ لَهَا الْفَطَانَةْ

60- وَمِثْلُ ذَا تَبْلِيغُهُمْ لِمَا أَتَـوْا

وَيَسْتَحِيـلُ ضِدُّهَـا كما رَوَوْا
61- وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالْأَكْلِ

وَكالْجِمَاعِ لِلنَّسَـا فِـي الْحِـلِّ

62- وَجَامِعٌ مَعْنَى الذِي تَقَـرَّرَا:

شَهَادَتَا ٱلإِسْلاَمِ فَاطْرَحِ الْمِـرَا
63- وَلَمْ تَكُنْ نُبُـوَّةٌ مُكْتَسَبَـةْ

وَلَوْ رَقَى فِي الْخَيْرِ أَعْلَى عَقَبَـةْ
64- بَلْ ذاكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ

يَشَـاءُ جَـلَّ اللهُ وَاهِـبُ المِنَـنْ

65- وَأَفْضَلُ الخَلْقِ عَلَى ٱلإِطْـلاَقِ

[نبيُّنَـا] فَمِـلْ عَـنِ الشِّـقَاقِ
66- وَٱلأَنْبِيَا يَلُونَـهُ فِـي الْفَضْلِ

وَبَعْدَهُمْ ملاَئِـكَـة ذِي الْفَـضْلِ
67- هذَا وَقَوْمٌ فَصَّلُـوا إِذْ فَضَّلُـوا

وَبَعْضُ كُـلٍّ بَعْضَـهُ قَـدْ يَفْضُـلُ
68- بِالمُعْجِـزَاتِ أيـدُوا تَكَـرُّمَـا

وَعِصْمَـةَ الْبَـارِي لِكُـلٍّ حَتِّـمَـا
69- وَخُصَّ خَيْرُ الخَلْقِ أَنْ قَدْ تَمَّمَا

بِـهِ الجَمِـيعَ رَبُّـنَـا وَعَـمَّـمَـا
70- بِعْثَتُـهُ فَشَرْعُـهُ لاَ يُنْـسَـخُ

بِغَيْـرِهِ حَتَّـى الـزَّمَـانُ يُنْـسَـخْ

71- وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيْـرِهِ وَقَـعْ

حَتْمًـا أَذَلَّ اللهُ مَـنْ لَــهُ مَـنَـعْ

72- وَنَسْخَ بَعْضِ شَرْعِهِ بِالْبَعَضِ

أَجِزْ وَمَا فِـي ذَا لَـهُ مِـنْ غَـضٍّ

73- وَمُعْجِزَاتُـهُ كَثِيـرَةٌ غُـرَرْ

مِنْـهَـا كَـلاَمُ اللهِ مُعْجِزُ الْبَـشَـرْ

74- وَاجْزِمْ بِمِعْرَاجِ النَّبِي كما رَوَوْا

وَبَرِّئَـنْ لِعَائِشَـةْ مِـمَّـا رَمَـوْا

75- وَصَحْبُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فَاسْتَمِعْ

فَتَابِعِـي فَتَـابِـعٌ لِـمَـنْ تَـبِـعْ

76- وَخَيْرُهُمْ مِنْ وُلِّـيَ الْخِلاَفَـةْ

وَأَمْرُهُـمْ فِـي الْفَضْـلِ كالْخِلاَفَـةْ

77- يَلِيهُـمُ قَـوْمٌ كِـرَامٌ بَـرَرَهْ

عِدَّتُـهُـمْ سِـتٌّ تَـمَـامُ الْعَـشَـرَةْ

78- فَأَهْلُ بَـدْرٍ الْعَظِيـمِ الشَّـانِ

فَأَهْلُ أُحْدٍ بَيْـعَـةِ الـرِّضْـوَانِ

79- وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ نَصًّا عُرِفْ

هذَا وَفِـي تَعْيِينِهِـمْ قَـدِ اخْتُلِـفْ

80- وَأَوِّلِ التَّشَاجُـرَ الـذِي وَرَدْ

إِنْ خُضْتَ فِيهِ وَاجْتَنِبْ دَاءَ الحَسَـدْ

81- وَمَالِـكٌ وَسَـائِـرُ الأَئِـمَّـهْ

كَـذَا أَبُـو الْقَاسِـمْ هُدَاةٌ ٱلأَمَّـهْ
82- فَوَاجِبٌ تَقْلِيـدُ حَبْرٍ مِنْهُـمُ

كَـذَا حكا الْقَـوْمُ بِلَفْظٍ يُفْهَـمُ

83- وَأَثْبِتَـنْ لِلأَوْلِيَـا الْكَرَامَـةٌ

وَمَـنْ نَفَاهَـا فَانْبِـذَنْ كَـلاَمَـهْ
84- وَعِنْدَنَا أَنَّ الدُّعـاءَ يَنْفَـعُ

كما مِنَ الْقُرْآنِ وَعْدًا يُسْمَـعُ
85- بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُـونَ وُكِّلُـوا

وَكاتِبُـونَ خِيـرَةٌ لَـنْ يُهْمِلُـوا
86- مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَعَلْ وَلَوْ ذَهِلْ

حَتَّى ٱلأَنِينَ فِي المَرَضْ كما نُقِـلْ
87- فَحاسِبِ النَّفْسَ وَقِلَّ ٱلأَمَـلاَ

فَـرُبَّ مَـنْ جَـدَّ لأِمْـرٍ وَصَـلاَ

88- وَوَاجِـبٌ إِيمَانُـنَـا بِالْـمَـوْتِ

وَيَقْبِـضُ الـرُّوحَ رَسُولُ الـمَـوْتِ
89- وَمَيِّـتٌ بِعُمْـرِهِ مَـنْ يُقْـتَـلُ

وَغَـيْـرُ هـذَا بَـاطِـلٌ لاَ يُقْـبَـلُ
90- وَفِي فَنَا النفْس لَدَى النَّفْخِ اخْتُلِفْ

وَاسْتَظْهَرَ السُّبْكِى بقَاهَا اللَّـذْ عُـرِفْ
91- عَجْبَ الذَّنَبْ كالرُّوحِ لكِنْ صَحَّحَا

الْـمُـزَنِـيُّ لِلْـبِـلَـى ووَضَّـحَـا

92- وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خَصَّصُوا

عُمُومَـهُ فَاُطْلُبْ لِمَا قَدْ لخَصُوا

93- وَلاَ تَخُضْ فِي الرُّوحِ إِذْ مَا وَرَدَا

نَـصٌّ مِـنَ الشَّـارِعِ لكِنْ وُجِـدَا

94- لِمَالِـكٍ هِـيَ صُـورَةٌ كالجَسَدِ

فَحَسْبُكَ الـنَّصُّ بِـهذَا السَّـنَدِ

95- والْعَقْلُ كالـرُّوحِ وَلكِـنْ قَـرَّرُوا

فِيـهِ خِلاَفًا فَانْظُـرَنْ مَـا فَسَّرُوا

96- سُؤَالُنَـا ثَـمَّ عَـذَابُ الْقَبْـرِ

نَعِيمُـهُ وَاجِـبٌ كَبَعْثِ الحَشْـرِ

97- وَقُلْ يُعَادُ الْجِسْمُ بِالتَّحْقِيـقِ

عَـنْ عَـدَمٍ وَقِيـلَ عَـنْ تَفْرِيـقِ

98- مَحْضَيْنِ لكِنْ ذَا الْخِلاَفُ خُصَّا

بِالأَنْبِيَا وَمَـنْ عَلَيْهِمْ نُـصَّا

99- وَفِي إِعَادَةِ الْعَرَضْ قَـوْلاَنِ

وَرُجِّـحَـتْ إِعَـادَةُ الأَعْيَان

100- وَفِي الزَّمَنْ قَوْلاَنِ وَالْحِسَابُ

حَـقٌّ وَمَـا فِـي حَـقِ ارْتِيَـابُ

101- فَالسَّيِّئَـاتُ عِنْـدَهُ بِالْمِثْـلِ

وَالحَسَنَـاتُ ضُوعِفَتْ بِالْفَضْـلِ

102- وَبِاجْتِنَابٍ لِلْكَبَائِـرْ تُغْفَرُ

صَغَائِـرٌ وَجَـا الْوُضُـو يُكَفِّرُ

103- وَالْيَوْمُ الآخِرْ ثَمَّ هَوْلُ المَوْقِفِ

حَقٌ فَخَفَّفْ يَـا رَحِيـمُ وَأَسْعِفِ
104- وَوَاجِبٌ أَخْذُ الْعِبَادِ الصُّحُفَـا

كما مِنَ الْقُرْآنِ نَصًّا عُرِفَا
105- وَمِثْلُ هذا: الْوَزْنُ وَالمِيـزَانُ

فَتُوزَنُ الْكُتْبُ أَوْ الأَعْيَانُ
106- كَذَا الصِّرَاطَ فَالْعِبَادُ مُخْتَلِف

مُرُورُهُمْ فَسَالِمٌ وَمُنْتَلِفْ
107- وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثَمَّ الْقَلَمُ

وَالْكَاتِبُونَ اللَّوْحُ كُـلٌّ حِكَمُ
108- لاَ لاِحْتِيَـاجٍ وَبِهَا الإِيمَـانُ

يَجِبْ عَلَيْكَ أَيُّـهَا الإِنْسَانُ
109- وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّهْ

فَلاَ تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّهْ
110- دَار خُلُودٍ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي

مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مَهْمَا بَقِى

111- إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسْلِ

حَتْمٌ كما جَاءَنَا فِي النَّقْلِ
112- يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا

بِعَهْدِهِمْ وَقُلْ يُذَادُ مَنْ طَغَوْا
113- وَوَاجِبٌ شَفَاعَةَ المُشَفَّعِ

[مُحَمَّدٍ] مُقَدَّمًا لاَ تَمْنَعِ
114- وَغَيْرُه مِنْ مُرْتَضى اْلأَخْيَارِ

يَشْفَعْ كما قَدْ جَاءَ فِي اْلأَخْبَارِ
115- إِذْ جَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ الْكُفْرِ

فَلاَ نُكَفِّرْ مُؤْمِنًا بِالْوِزْرِ
116- وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ

فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ
117- وَوَاجِبٌ تَعَذِيبُ بَعْضِ ارْتَكَبْ

كَبِيرَةً ثُمَّ الْخُلُودُ مُجْتَنَبْ
118- وَصِفْ شَهِيدَ الحَرْبِ بِالْحَيَاةِ

وَرِزْقَهُ مِنْ مُشْتَهى الجَنَّاتِ

119- وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا بِهِ انْتُفِعْ

وَقِيلَ لاَ بَلْ مَا مُلِكْ وَمَا اتُّبِعْ
120- فَيَرْزُقُ اللهُ الحَلاَلَ فَاعْلَمَا

وَيَرْزُقُ المَكْرُوهَ وَالمُحَرَّمَا
121- فِي الاِكْتِسَابِ وَالتَّوَكُّلِ اخْتُلِفْ

وَالرَّاجِحُ التَّفْصِيلُ حَسْبَمَا عُرِفْ

122- وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ المَوْجُودُ

وَثَابِتٌ فِي الْخَارِجِ المَوْجُودُ
123- وُجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ

الْفَرْدُ حَادِثٌ عِنْدَنَا لاَ يُنْكَرُ

124- ثَمَّ الذّنوبُ عِنْدَنَا قِسْمـانِ:

صَغِيـرَةٌ كَبِيـرَةٌ فَالـثَّـانِـي
125- مِنْهُ الْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي الْحَالِ

وَلاَ انْتِقَـاضَ إِنْ يَـعُدْ لِلْـحَـالِ
126- لكِنْ يُجَدِّدُ تَوْبَةً لِمَا اقْتَـرَفْ

وَفِي الْقَبُولِ رَأْيُهُمْ قَدِ اخْتَلَفْ

127- وَحِفْظَ دِينٍ ثَمَّ نَفْسٍ مَالْ نَسَبْ

وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعِـرْضٌ قَدْ وَجَـبْ
128- وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضَـرُورَةً جَحَدْ

مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدٌّ
129- وَمِثْلُ هذَا مَنْ نَفى لِمُجْمَعِ

أَوِ اسْتَبَـاحَ كالـزَّنَـا فَلْتَسْمَعِ

130- وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ

بِالشَّرْعِ فَاعْلَـمْ لاَ بِحُكْمِ الْعَقْلِ
131- فَلَيْسَ رُكْنًا يُعْتَقَدْ فِي الدِّينِ

فَلاَ تَـزِغْ عَنْ أَمْرِهِ المُبِيـنِ
132- إِلاَّ بِكُفْرٍ فَانْبِذَنَّ عَهْدَهُ

فَاللهُ يَكْفِينَـا أَذَاهُ وَحْـدَهُ
133- بِغَيْرِ هذَا لاَ يُبَاحُ صَرْفُـهُ

وَلَيْسَ يُعْزَلْ إِنْ أُزِيـلَ وَصْفُـهُ

134- وَأمُرْ بِعُرْفٍ وَاجْتَنِبْ نَمِيمَةْ

وَغِيبَـةً وَخَصْلَـةً ذَمِـيمَـةْ

135- كالْعُجْبِ وَالْكِبْرِ وَدَاءِ الحَسَدِ

وَكالْمِـرَاءِ وَالـجَدَلْ فاعْتَمـدِ

136- وَكنْ كَمَا كانَ خِيَارُ الخَلْقِ

حَلِيفَ حِلْمٍ تَابِعًا لِلْحَقِّ

137- فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفْ

وَكُلُّ شَرٍ فِي ابْتِـدَاعِ مِـنْ خَلَـفْ

138- وَكُلُّ هَدْيٍ لِلنَّبِّي قَدْ رَجَحْ

فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَـا لَـمْ يُبَـحْ

139- فَتَابِعِ الصَّالِحَ مِمَّنْ سَلَفَـا

وَجَانِـبِ الْبِدْعَـةَ مِمَّـنْ خَلَـفَـا

140- هذَا وَأَرْجُو اللهَ فِي الإِخْلاصِ

مِـنَ الرِّيَـاءِ ثُـمَّ فِـي الْخَـلاَصِ

141- مِنَ الرَّجِيمِ ثَمَّ نفْسِي وَالْهَوَى

وَمَـنْ يَمِـلْ لِهـؤُلا قَـدْ غَـوَى

142- هذَا وَأَرْجُو اللهَ أَنْ يَمنحَنَـا

عِنْـدَ السُّؤَالِ مُطْلَـقًا حُجَّتَـنَا

143- ثَمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّـلاَمُ الدَّائِمُ

عَلَـى نَـبِـي دَأَبُــهُ المَـرَاحِـمُ

144- [مُحَمَّدٍ] وَصَحْبِـهِ وَعِتْرَتِـهْ

وَتَـابِـعِ لِنَهْـجِـهِ مَــنْ أَمَّـتِـهْ